

الأدوية التي تصرف بدون وصفة طبية

د. سمراضي عرفات*

صبيب الأنف ، التهاب الجلد والحكة مثل الداى فين هيدرامين (Diphenhydramine Hydro chloride) ومادة الأنتازولين على شكل قطرات للأنف أو أقراص أو كريمات ومنها أدوية مضادات للقيء في حالة السفر والحمل .

٢- المسهلات (Scitrahtac)

أدوية تسهل مرور البراز وخروجه من القولون والمستقيم إلا أن استعمالها غير الدقيق يؤدي الى تخريش الأمعاء والإمساك المزمن وبعض المسهلات لا يمكن إعطاؤها أثناء الحمل أو الإرضاع حيث يطرح مع حليب الأم يحظر إعطاؤه أثناء النزف الطمئي وتضخم البروستات والبواسير، فمثلا زيت الخروع يستعمل كملين وقبل التصوير الشعاعي إلا أنه لا يعطى لمرضى القرحة المعدية وأيضاً لا يعطى للأطفال، لأن بذور الخروع تحتوي على بروتين سام هو الرياسين لا يناسب الأطفال، ويوجد كثير من العقاقير التي تحتوي على مادة السناميكي الا أنها خطيرة على مرضى الكلى والقلب ولن سبق لهم أن أجروا عملية جراحية بالبطن ولا ننسى أن زيت البرافين اذا أخذ باستمرار وبكميات كبيرة قد يؤدي الى ضعف الشهية ونقص امتصاص الفيتامينات الذوابة في الدهون مثل فيتامين (K-E-D) (-A).

٣-مضادات التقيؤ (Antiemetc)

هي أدوية توقف التقيؤ الذي يؤدي استمراره إلى فقدان سوائل الجسم وحامض الهيدروكلوريك الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تقيؤ أيضاً مثل دواء ميتوكلوبراميد لكن الاستعمال المستمر لهذا الدواء يؤدي إلى إمساك ونعاس وتعيب.

٤- أدوية الماصات (Adsorbents)

هي عبارة عن مساحيق خاملة كيميائياً ولها القدرة على امتصاص الغازات والجراثيم والسموم ونواتج التخمر والتفسخ والروائح النتنة في الإسهالات المختلفة فيمتص القلويدات وسموم الفطريات والفسفور والزرنيخ ويستعمل كماص لتخفيف ريح البطن (Flatulence) وانتفاخ الأمعاء (Intestinal Distension) وفي معالجة التخمر والإسهالات إلا أن هذه الماصات تمتص المغذيات (Nutrients) اللازمة للجسم والخمائر من الإنسان (Enzymes).

٥- أدوية مؤثرة على الجهاز التنفسي (Drugs Acting On The Respiratory system)

● المقشعات المنفضات (Expectorants) : هي أدوية تزيد من إفراز القشع وتميعه وتسهل بالتالي خروجه من القصبات الكبيرة والصغيرة

هي الأدوية التي تصرف لمعالجة أعراض مرضية خفيفة بدون وصفة طبية، وتكون فعالة وآمنة ولا تسبب الإدمان والتعود للمريض. تحتوي الصيدلية على عدد لا بأس به من الأدوية التي تصرف دون استشارة طبيب، ويوجد نسبة من الأشخاص يعتمدون على هذه الطريقة عند ظهور أعراض خفيفة غير مستعصية، والسبب في ذلك :

١- عدم توفر المال اللازم لزيارة الطبيب وإجراء الفحوصات والتحليل اللازمة .
٢- انشغالهم في أعمالهم وعدم توفر الوقت الكافي والمريض لا يريد الانتظار عند الطبيب .
٣- المريض مقتنع بمقدرة الدواء على علاجه أو أن الدواء مكرر مرة أخرى

٤- ثقة المريض بالصيدلي وصدق معلوماته وخبرته .
٥- بسبب علاقات المريض مع العاملين بالصيدلية ومع الصيدلي . ولكن في هذه الحالات ينبغي على الصيدلاني أن يكون ملماً بالإلمام العلمي التام بنوعية الدواء وما يحتوي عليه من المادة الفعالة، وأن يكون على دراية تامة بحالة المريض وأعراض مرضه ومدة المرض وعمره، وأن يكون لديه علم بالعلاجات التي يتناولها المريض للتأكد من عدم تناورها مع الدواء المراد وصفه له، وعلى الصيدلي إعطاء المريض التعليمات الصحيحة في كيفية تناول الدواء ووقت الجرعة وكميتها وعدد مراتها والأطعمة التي يمنع تناولها أثناء تناول الدواء .
ومن الأدوية التي تصرف بدون وصفة طبية قد شملت :

١-مضادات الحساسية (Anti-Histamine) .

أدوية تخفف من تأثيرات الهستامين في معالجة أعراض التحسس ، في معالجة احتقانات الأنف ، الشرى الحاد، الأكزما التحسسية ، توقف



٨- المضادات الحيوية (citoib itnA)

أدوية تستعمل في معالجة الالتهابات البكتيرية والفطرية أثناء نموها وهي قادرة - بتركيز منخفض - على أن تبيد وتوقف نمو الكائنات الدقيقة مثل البنسلين والنيو مايسين والسفانلاميد وتتراسايكلين. يعتمد اختيار المضاد الحيوي المناسب على فحص حساسية الجرثومة مخبرياً على شدة الإلتان وحالة المريض وطريق استعماله فالالتهابات الشديدة تحتاج مضادات مبيدة عن طريق الزرق الوريدي أحياناً وفي بعض الأحيان بالفم عند التأكد من امتصاصها وعدم الحاجة إلى سرعة المفعول وسليمة من التأثيرات الجانبية ما أمكن. وأخيراً نقول: إن استعمال الأدوية على غير هدى دون تشخيص لحالة المريض له تأثير سلبي على المريض منها ما يترتب على ذلك من آثار جانبية غير محمودة العواقب، إضافة إلى الخسائر المادية التي تنجم عن الاستخدام غير الصحيح للأدوية بشكل عام، ولذا يجب ألا تخفى علينا خطورة هذه الظاهرة والانعكاسات التي ستحصل على المريض لأنها تركز على صحة الإنسان وهي ليست سلعة تجارية القصد من ورائها الربح، فيجب أخذ الحيطة والحذر من هذه الأدوية لأن لها أضراراً وتفاعلات خطيرة وعلينا أن نحافظ على حياة المريض ولا نخسره (فإن الحياة أمانة وهي هبة من الله تعالى تجب المحافظة عليها لننعم بحياة آمنة وسليمة).

* مستشفى الاتحاد . الاردن

والرئتين وبذلك تحرر المجاري التنفسية من المفرزات المعيقة لعملية التنفس والمثيرة للسعال ولذا فهي تستعمل في معالجة التهاب القصبات (Bronchitis) والسعال.

• مسكنات السعال (Cough Suppressants): التي تحتوي على الكوديين لا تصرف إلا بوصفة طبيب مختص أما مسكنات السعال الأخرى مثل نوسكابين ودكستروميثورفان يمكن صرفها ولكن بحذر لأن زيادة الجرعة منه تؤدي الى هبوط التنفس .

٦- المسكنات (Analgesics)

هي أدوية تسكن الألم وتخفف درجة حرارة المريض وهي شائعة الاستعمال بين جميع الناس بكميات هائلة لأنها تسكن الصداع والشقيقة وآلام الأسنان والمفاصل مثل الأسبيرين (Aspirin) يستعمل أيضاً للزكام والإنفلونزا والنقرص والتهاب المفاصل فيزول التورم وتعود الحركة الطبيعية إلا أن تناوله على معدة خاوية قد يخرش مخاطية المعدة، لذا يجب أن ينصح مستخدمه بأقراص ذات تلبيس معوي أو مضادات للحموضة.

أما براسيتامول (Paracetamol) وايبوبروفين (Ibuprofen) من المسكنات المتداولة بشكل عشوائي لجميع الأعمار فيجب الحذر في إعطائها لمرضى الكلى والكبد والأشخاص ذوو الحساسية لهذا العقار لأنه يؤدي إلى اضطرابات في عملية الهضم.

٧- مضادات الحموضة المعدية (Gastric Antacid)

أدوية تستعمل في معالجة فرط حموضة المعدة والقرحة الهضمية (peptic ulcer) حيث تؤدي مفعولها بالتفاعل المباشر مع الحامض الموجود بالمعدة أو تعمل كوقاء لجدار المعدة فتعطى بعد ساعة من تناول الطعام وأيضاً تعطى للمرضى الذين يتناولون عدة أدوية قد تؤثر في المعدة مع أنه يمنع استعمالها مع بعض المضادات الحيوية وبعض الأدوية لأنها تقلل من امتصاصها والفائدة المرجوة منها.

